

الأغاني

ابن سريج يمدح غناء طويس .

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدي عن ابن عياش وابن الكلبي عن أبي مسكين قالا .
قدم ابن سريج المدينة فغناهم فاستطرف الناس غناؤه وآثروه على كل من غنى وطلع عليهم
طويس فسمعهم وهم يقولون ذلك فاستخرج دفا من حضنه ثم نقر به وغناهم بشعر عمارة بن
الوليد المخزومي في خولة بنت ثابت عارضها بقصيدتها فيه .
(يا خليلي نابني سُهْدِي ... لم تَذَمْ عَيْدِي ولم تَكْـدِر) .

وهو .

(تَذَنَاهِي فِيكُمْ وَجَدِي ... وَصَدَّعَ حُبُّكُمْ كَرِيْدِي) .

(فَقَلْبِي مُسْعَرٌ حَزَنًا ... بِذَاتِ الْخَالِ فِي الْخَدِّ) .

(فَمَا لَأَقَى أَخُو عَشْقٍ ... عَشِيرَةَ الْعُشْرِ مِنْ جَهْدِي) .

فأقبل عليهم ابن سريج فقال وا هذا أحسن الناس غناء .

أخبرني وكيع محمد بن خلف قال حدثنا إسماعيل بن مجمع قال حدثني المدائني قال .

قدم ابن سريج المدينة فجلس يوما في جماعة وهم يقولون أنت وا أحسن الناس غناء إذ مر
بهم طويس فسمعهم وما يقولون فاستل دفة من حضنه ونقره وتغنى